

الاتحاد الدولي يشجع ويرحب باصدار المعايير المحلية التي تضيف المحتوى البيئي

نظام محاسبة البيئة أكثر ما يؤثر على الدول المتقدمة

كارثتي أو لا يجوز لي كالمناخي، والمناخ مثلاً اعتمدت المعايير الدولية إنما قارني بدولة بحجمي بل أكبر مني بعشرات ولا ليست أكبر مني بمائة مرة أو بقوة الدولة الحاكمة للعالم ككل. وعندما يأتي المنطق بأن أمريكا لم تعتمد المعايير الدولية بصورتها النهائية فذلك لأن هناك مفاوضات بين اتحاد البورصات ولجنة المعايير الدولية على تعديل المعايير كما كنا نتكلم عن منظمة التجارة العالمية، لتعديل المعايير بما يتفق مع متطلبات اتحاد البورصات.

يجب أن تكون واقعيين ولا يكفي أن تقول إننا سنعمل مثل أمريكا، أنا لسنا أمريكا فلا نستطيع أن نأخذ على اللجنة الدولية ما نستطيع أن نأخذ البورصات العالمي ما نستطيع أن نقرره أمريكا.

الاتحاد الأخرى في مجلس التعاون الخليجي اعتمدت المعايير الدولية المحاسبية، لأنه دولياً عندما تصدر المؤسسات البيئات المالية على أساس المعايير الدولية فإن قيائري هذه

تقول انه يجب الالتزام بالمعايير التي تصدرها اللجنة الدولية في مبادئ المحاسبة. ومنذ عشرين سنة مبادء هناك توجه لاصدار معايير وطنية في كل دولة، وعندما أخذت اللجنة الدولية لمعايير المحاسبة تبلور ما يسمى بالمعايير الدولية توقفت الدول عن اصدار معاييرها الوطنية، وعلى سبيل التأكيد نقول إن جميع الدول توقفت عن اصدار معايير باستثناء آخر دولتين هما بريطانيا وأمريكا، والاستمرار الحالي لا يعارض ما أقوله بأن علينا أن نلتزم بالمعايير الدولية لأن هذه المعايير في بريطانيا وأمريكا تستند على المعايير الدولية مع إضافة ما يسمى بالمحتوى الوطني، فهو إن يختلف وان يصدر ولم يقل

أمريكية هو يصدر المعايير وأن أمريكا في الدولة الرئيسية في لجنة المعايير الدولية التي تقر في هذه المعايير خصوصاً أن المفاوضات الآن بين لجنة المعايير الدولية وبين الحكومة الأمريكية لاعتماد المعايير الدولية كما هي وتصنع كشرط لتداول أي أسهم في البورصات العالمية، يعني إذا كانت معاييرها ليست معايير دولية لن يقبل دولياً وأوروبا وأمريكا تقاوض لجنة المعايير الدولية (وإنا كنا ننتقد في هذه المفاوضات) قبل أن يصدر كل معيار يمر على لجنة البورصات تعتمد لكي نقول

لجنة البورصات في النهاية إن هذه المعايير هي المعايير للمتمدة من قبل لجنة البورصات ولا يجوز تداول أي أسهم إلا إذا كانت من شركات استخدمت معايير المحاسبة الدولية، فإذا أمريكا تريد أن تنتهي من هذه المرحلة لتقول كلمتها النهائية. إنما يريد أن أذكر مرة أخرى بأن المفاوضة مع أمريكا غير واردة لا دولة عربية أو دولة أوروبية أو غير أوروبية هي أمريكا، أمريكا تستطيع أن تقول إنني أنا سأوقف اعتمادي لهذه المعايير حتى اتحاد البورصات يقر المعايير الأمريكية إن تقولوا هذا الكلام، لكن إذا كنت تريد أن تناقشني بأن ما يجوز لا أمريكا يجوز لي في السعودية فلا يجوز لي ذلك أو لا يجوز لي

يجب أن تطبق هذا النظام، ماذا حدث الآن بعد أن أصدرنا هذا النظام؟ الدولي نظام محاسبة البيئة استرشادياً ولم يصحح الزامياً، مع أنه يجب أن يصحح الزامياً لأنه سيأتي يوم نقول بأن هذه كوارث البيئية ومسؤولياتها خصوصاً حينما يصبح لنا صوت

الموضوع ويقول إذا كنت تريد أن تطبق معايير البيئة فطبقها على الجميع وفي فكرة محاسبة البيئة نقول ما لا يمكن قياسه لا يمكن ادارته، وحتى ندير المسؤولية البيئية يجب أن يكون لدينا نظام للمحاسبة فحسابات البيئة في مثل الحسابات المالية ماذا صرفت وماذا علي من التزامات وماذا علي من ديون بيئية وماذا انفتحت من مصاريف لتحويل البيئة وماذا علي من التزامات لم أقم بها وماذا علي من دعاوى متوقعة وستأتي قوانين ستمنع تلويث البيئة، وبالتالي ستصبح محاسباً على أدائك البيئي.

(أمريكا هي الدولة الرئيسية) ● «الرياض»: ذكرت سابقاً بأن منظمة التجارة العالمية لن تقبل المعايير المحلية المحاسبية بينما أمريكا تصدر معايير محلية وكذلك بريطانيا كما المملكة العربية السعودية، ما هو موقف أمريكا من عدم قبول المعايير المحلية؟

أبوغزالة: المنظمة العالمية للتجارة هي منظمة اتفاقيات وليست منظمة معايير، وهي تعتمد هيئات للمعايير مثل هيئة المواصفات الدولية (الأيزو) واعتمدت المنظمة العالمية للتجارة اللجنة الدولية لمبادئ المحاسبة كجهة تصدر المعايير وأعطتها صفة مراقب في لجنة المحاسبة التابعة للخدمات، وهذه اللجنة الدولية للمحاسبة كما ذكرت تصدر المعايير. وقد أصدرنا في مجلس اللجنة الدولية لمعايير المحاسبة معايير جديدة متكاملة.

ان الاتفاقية العالمية للتجارة

تقديرى لهذا البلد والمستوى المهنة أقول أنا لا يعرفها ولا يمكن أن تطالب من المجتمع الدولي في ألمانيا وفرنسا واليابان والأيطالي أن يفهم معايير السعودية ويقول انه سيستخدم عليها، وأصل القول بأن هذه المعايير أو أن هذه البيانات خرجت بموجب المعايير السعودية مع انها لم تكتمل ولن تكتمل لأن الوقت الذي أصدرتها فيه يختلف عن اصدارها السابق لأن العملية مستمرة وجرى عليها تطوير فقد تكونت لجنة وكنت رئيسها بصفتي رئيس الجمع العربي للمحاسبين والقانونيين وتسمى لجنة الغاء البندال وكان لك أن تستعمل هذا البندا أو ذلك واتقنا على أن نلغي البندا، تعتمد على... من عمل تحت عشرين سنوات إلى الآن الغنيا البذائل، وكان أعضاء اللجنة والموظفين وسبيل الاتصال، وكنا نرسل التبديلات إلى كل الجمعيات المحاسبية الأمريكية والألمانية والبريطانية وكل الجامعات في العالم في دوائر المحاسبة وكل جهات الرقابة

وإدرايين المحاسبة والجهات الرقابية وكل البورصات الموجودة في العالم وكنا نوزع لكل الدولة نسخاً من المعايير التي تدرى رأياها، وأنا أنقص قدر السعودي، إنما يريد أن أكبر واحترم السعودي وأقول انه يستحق أن يقول أنا عمل على مستوى دولي وليس على المستوى المحلي وبياناتي تصدر على المستوى العالمي، لأنك ستستحق أن تكون على المستوى العالمي. ومن يستطيع أن يلبس متطلبات محلي والمهنة في هذا البلد بحمد الله ومتابعة المسؤولين والرقابة المفروضة عليها ورعاية الدولة من أرقى مستويات مهنة المحاسبة في العالم، فمهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية مستساها مشرف، ومع تقديرى للمهنة وتقديرى للقائمين على المهنة في الدولة أقول ان المطلوب هو أن نغطي هذه الصورة للعالم وأنا أحضر بيانات بالمستوى العالمي.

أنا لا أنقص المملكة العربية السعودية حقها بالعكس أقول أن

الدول المتقدمة هي المتأثرة) ● «الرياض»: هل قمت بعمل دورات وندوات حول نظام محاسبة البيئة وما هي الدول الأكثر معارضة للنظام ولماذا؟

أبوغزالة: لقد قمنا بعمل العديد من الدورات والندوات حول الموضوع وكذلك أصدرنا نظام محاسبة البيئة ومع الأسف ان المعارضة لهذا الموضوع تأتي من محاسبة البيئة أكثر ما يؤثر على الدول المتقدمة وليس العكس، وهناك دراسة تقول ان إحدى شركات النفط الأمريكية لو طبقت نظام معايير محاسبة البيئة فقلبي أن تأخذ استيراداً يؤدي إلى خسارة نصف راسمالها. لأن نظام محاسبة البيئة يعني أن كل منشأة سواء كانت شركة أو فرداً إن يأخذ حساباته ما هو الضرر البيئي الناتج عن عمله وما هي الالتزامات التي عليه لتصحيح هذا الضرر؟ فأتت تسبب تلوثاً لا بد أن نقوم بإجراءات لوقف هذا التلوث والتعويض عنه فإذا أخذت ما هي الدول الصناعية المنتجة الكبرى في العالم فهي العالم المتقدم وهي التي

في هذا اللقاء يوضح الأستاذ طلال أبوغزالة رئيس الجمع العربي للمحاسبين والقانونيين ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الرئيسية في لجنة المعايير الدولية والتي تقر في هذه المعايير وخصوصاً ان المفاوضات الآن بين لجنة المعايير الدولية وبين الحكومة الأمريكية لاعتماد المعايير الدولية كما هي وستصبح كشرط لتداول أي أسهم في البورصات العالمية. وأمريكا تقاوض لجنة المعايير الدولية قبل أن يصدر كل معيار إن يمر على لجنة البورصات لتعتمده لكي تقر لجنة البورصات في النهاية ان هذه المعايير هي معايير معتمدة. وفي المقابل لا أوروبية أو غيرها بالولايات المتحدة الأمريكية.

وحول هذه المواضيع كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ طلال أبوغزالة:

(تضيف المحتوى البيئي والاجتماعي) ● «الرياض»: هل الاتحاد الدولي يشجع الدول على اصدار معايير محلية؟

أبوغزالة: الاتحاد يشجع ويرحب باصدار المعايير المحلية التي تضيف المحتوى البيئي والاجتماعي والسديني والقانوني ومطلب منا اصدار معايير محلية، ولذلك أقول أصدر معياراً حول الزكاة، ولكن لا تقل أنا أصدرت معايير سعودية حول استهلاك الموجودات. أصدرت فقط المعايير التي تتعلق بخصوصيتك ويجب أن تصدرها.

والمعايير الدولية وضعت لتحتترم الميزانيات لكي يمكن مطابقتها ومقارنتها ودراستها عالمياً من قبل الهيئات والجهات المختلفة ليتمكن الاعتماد عليها وليتمكن أي قارئ أن يفهمها أنها واضحة وأن هذه معده مثل ميزانية السديني بانه، ومثل ميزانية «جنرال موتورز» والمعايير السعودية لتفترض انها أحسن لكنها لا تفيد المجتمع الاقتصادي

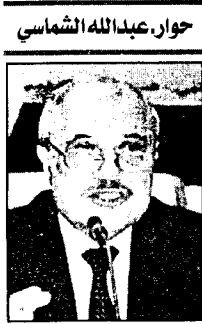
في هذا اللقاء يوضح الأستاذ طلال أبوغزالة رئيس الجمع العربي للمحاسبين والقانونيين ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الرئيسية في لجنة المعايير الدولية والتي تقر في هذه المعايير وخصوصاً ان المفاوضات الآن بين لجنة المعايير الدولية وبين الحكومة الأمريكية لاعتماد المعايير الدولية كما هي وستصبح كشرط لتداول أي أسهم في البورصات العالمية. وأمريكا تقاوض لجنة المعايير الدولية قبل أن يصدر كل معيار إن يمر على لجنة البورصات لتعتمده لكي تقر لجنة البورصات في النهاية ان هذه المعايير هي معايير معتمدة. وفي المقابل لا أوروبية أو غيرها بالولايات المتحدة الأمريكية.

وحول هذه المواضيع كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ طلال أبوغزالة:

(تضيف المحتوى البيئي والاجتماعي) ● «الرياض»: هل الاتحاد الدولي يشجع الدول على اصدار معايير محلية؟

أبوغزالة: الاتحاد يشجع ويرحب باصدار المعايير المحلية التي تضيف المحتوى البيئي والاجتماعي والسديني والقانوني ومطلب منا اصدار معايير محلية، ولذلك أقول أصدر معياراً حول الزكاة، ولكن لا تقل أنا أصدرت معايير سعودية حول استهلاك الموجودات. أصدرت فقط المعايير التي تتعلق بخصوصيتك ويجب أن تصدرها.

والمعايير الدولية وضعت لتحتترم الميزانيات لكي يمكن مطابقتها ومقارنتها ودراستها عالمياً من قبل الهيئات والجهات المختلفة ليتمكن الاعتماد عليها وليتمكن أي قارئ أن يفهمها أنها واضحة وأن هذه معده مثل ميزانية السديني بانه، ومثل ميزانية «جنرال موتورز» والمعايير السعودية لتفترض انها أحسن لكنها لا تفيد المجتمع الاقتصادي



الأستاذ طلال أبوغزالة

مهنة المحاسبة بالملكة تحظى بتقدير عالمي

أمريكا هي الدولة الرئيسية في لجنة المعايير الدولية